من العلوم فان قلت الفقه معرفة الاحكام الجزئية عن ادلتها التفصيلية كمعرفة
ان صلوة العصر واجبة مثلث شلاعن وليلة فاما ان يكون المسائل جزئية
او المحمولات فيها اخص من موضوعات المسائل قلت تلك كليات في
نفسها فانها بمعنى قولنا كل صلوة في العصر تعقضيه وليلة مع عدم المانع
فهي واجبة على كل مكلف و الالم يصح القول بوجوب صلوة زيد وعمرو وغيره
لان الحكم الجزئي لا تقتضي في صدقه الا تحقق الحكم الجزئي من ذلك الموضوع و
جزئيات اضافية بالنسبة الى المامور به المطلق بالقياس الى الامر
المطلق وعليها فقس بواقي مسائل الفقه واذا تمهد هذا فنقول محمولات
المسائل لا بد ان يكون مساوية لموضوعات المسائل كقولنا كل جسم
فله حيز طبيعي او اعم كقولنا الجنة حق والنار حق والله تعالى عالم قادر
سميع بصير ولا شك ان هذه المحمولات اعم من الموضوعات فان قلت
المراد من القدرة والعلم وغيرها الواجبي المختص بالموضوع ولذا قال المتكلمون
انه تعالى علم لا كعلمنا وله قدرة لا كقدرتنا فعلمنا عرض وليس علمه بعرض
وقدرتنا عرض وليس قدرته عرض قلت هذا يؤول الى محو الاصطلاح عند
التحقيق ولان هذا التاويل ليس بمطرد في جميع المواضع وهو ظاهر ولا يجوز

ولا يجوز ان يكون اعم لان الثابت للعام ليس بثابت للخاص فالبحث
عن ذلك ليس بحثا عنه هذا هو النسبة بين الموضوعين واما النسبة
بين موضوع العلم وموضوعات المسائل وبين محمولاتها فمسبوق بتمهيد
وهو ان المحصل لفهمه بفهمه السليم والطبيعة القويم ان المقصود من المسائل
في العلوم المدونة ان يعرف المطلع عليها ان الاحكام الثابتة فيها
للموضوعات ثابتة لكل واحد واحد من جزئيات تلك الموضوعات
ان كانت لها جزئيات مخصصة بها ليحصل معرفة الموضوعات باعتبار الاحكام
ليورد على الخصوصيات تلك الاحكام فيقال الفاعل مرفوع بمعنى كل فاعل
مرفوع ليعرف زيدا في ضرب زيد مرفوع وكذا قولنا الحد موصل الى الكنه
بمعنى ان كل حد موصل الى الكنه وعلى هذا فقس بلا تفاوت في مسئلة من
المسائل وبهذا السر قالوا مهملات العلوم كليات وقالوا في العلوم يبحث
عن الاعراض الذاتية اللاحقة لذات الشيء او للازمه المساوي فيكون
مسائل العلوم كليات فان قيل الصراط حق والجنة حق والنار حق والله
تعالى حي قادر سميع بصير من المسائل وليست بكليات قلت هذه لا نسلم
لانها ليست لموضوعاتها جزئيات ولان الشخصيات في قوة الكليات كالنوع في

بي نبران

اي هذا التحقيق بين موضوع العلم وموضوع المسئلة ١٢

واما التحقيق بين موضوع العلم وموضوعات المسائل وبين المحمولات المسائل فاتيلوه بلا فصل ١٢

فيكون مسائل العلوم كلية لا جزئية ١٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)